

التعليم في سلطنة عمان

في ظل الخطة الخمسية الثانية ١٩٨١ - ١٩٨٥

م. م. سبلة طلال ياسين

جامعة البصرة - كلية الآداب

المقدمة:-

نبذة تاريخية عن التعليم في سلطنة عمان:-

يمكن القول أنه لا يوجد نظام تعليمي خاص في بداية عهد التعليم في سلطنة عمان، حيث أن كل ما كان موجود من مدارس كانت تقع داخل المساجد أو في البيوت ويقتصر عدد الطلبة على الذكور فقط ومن الميسورين واعتمدت تلك المدارس على تعليم القرآن والسنة وهي أشبه بالكتاتيب المنتشرة في القرى والمدن.

وفي عهد السلطان السيد تركي بن سعيد (١٨٧١ - ١٨٨٨) افتتحت مدرسة مسجد الخور في مسقط وكان يقوم بالتدريس فيها أمام المسجد نفسه ويعلم في هذه المدرسة علوم القرآن وأصول الدين، أما في عهد السلطان فيصل بن تركي بن سعيد (١٨٨٨ - ١٩١٣) استمرت هذه المدرسة تؤدي عملها وافتتحت إلى جانبها مدرسة مسجد الوكيل^(١) ومدرسه بيت الوكيل تدرس مواد القرآن والفقه والتوحيد واللغة العربية ودرس في هذه المدرسة السيد تيمور بن فيصل والسيد نادر بن فيصل^(٢).

وفي عام ١٩٣٠ بدأت الدراسة في المدرسة السلطانية الأولى في عهد السلطان تيمور بن فيصل (١٩١٣ - ١٩٣٢) وكان مقرها مسقط ومديرها إسماعيل بن خليل وكانت تدرس أضافه إلى مواد القرآن والفقه التاريخ والجغرافية^(٣).

وفي عهد السلطان سعيد بن تيمور (١٩٣٢ - ١٩٧٠) وتحديدًا عام ١٩٣٥ تم أستأجار منزل ليكون مقرا للمدرسة السلطانية الثانية وكان طلبتها من مدرسة مسجد الخور بالإضافة إلى تلاميذ مدرسة بيت السيد نادر وكان مديرها هلال بن محمد البوسعيدى وكانت تضم إلى جانب البنين عددا من البنات يلتحقن بالتعليم لأول مرة^(٤).

في الأربعينيات وتحديدًا في كانون الثاني ١٩٤٠ أفتتح السلطان سعيد بن تيمور المدرسة السعيدية بمسقط ويمكن القول في افتتاح هذه المدرسة أن نمطا جديدا من التعليم بدأ يأخذ طريقه بعيدا لهذه الغاية وكان

يشتمل على غرف للإدارة والمدرسين والفصول الدراسية وجذبت هذه المدرسة معظم أبناء مسقط وأغلبية المدارس الأخرى وبيوت التعليم قد أغلقت أبوابها والتحق طلبتها بهذه المدرسة^(٥).

وأنشأت إلى جانب هذه المدرسة مدرسة سعيدية أخرى في المنطقة الجنوبية عام ١٩٤٢ في مدينة صلالة وكانت هذه المدرسة أول الأمر تتكون من ثلاث غرف غرفه للطلاب الصغار والثانية للطلاب الكبار والثالثة استخدمت كمخزن وأقتصر التعليم على القرآن والتجويد بالإضافة إلى القراءة والكتابة.^(٦)

وقد افتتحت مدرسة حكومية أخرى هي المدرسة السعيدية بمطروح عام ١٩٥٩ وكان مقرها في بيت المنذري وبلغ عدد طلبتها ٢٠٠ طالب بصفوف التمهيدي والأول والثاني وفي عام ١٩٦٠ اكتملت فيها المرحلة الابتدائية وتخرجت أول دفعه عام ١٩٦٣ وكان مدير المدرسة ومعلميها من العرب.^(٧)

وكان الطلاب في المدارس السعيدية الثلاث كلهم من الذكور وان كان قد سبق وان أتيح لفترة قصيرة بين عامي ١٩٣٥ - ١٩٣٦ في المدرسة السلطانية الثانية بمسقط في عهد السلطان سعيد بن تيمور لبعض البنات القلائل التعليم إلى جانب البنين لأول مرة ثم لم يسمح لهم بعد بذلك^(٨).

وبقيت هذه المدارس السعيدية دون زيادة إلا بمجيئ السلطان قابوس بن سعيد (٩) إلى الحكم في ٢٣/ تموز/ ١٩٧٠ الذي حرص منذ بداية عهده أن يفتح للجيل العماني الجديد كل الأفاق التي تساعد في التعليم والتقدم والنمو في هذا العصر المتطور ومن أجل أن يكون مستعدا للتعامل والمواجهة مع كل المتطلبات العلمية والثقافية^(١٠).

ويعتبر عهد السلطان قابوس هو البداية الحقيقية لدخول النظام التعليمي في سلطنة عمان وقبل ذلك التاريخ لم يكن بالسلطنة قاطبة سوى ثلاث مدارس ابتدائية وكانت تعرف باسم السعيدية (بعد اعتلاء أسرة ال سعيد الحكم في عام ١٧٤٧) وكانت توجد المدارس السعيدية في مسقط ومطروح وصاللة وتضم جميع هذه المدارس ٩٠٠ طالب فقط^(١١).

التعليم منذ عام ١٩٧٠ - ١٩٧٥

وعندما أشرق فجر التغيير بزغ التعليم كرسالة أنسانيه وحضاريه وكهدف وانطلاقا من قول السلطان قابوس ((أنا نهدف إلى نشر التعليم في جميع أنحاء السلطنة كي ينال كل نصيبه في التعليم وفق قدراته)) وتولت وزارة التربية والتعليم التي أنشأت لأول مرة في تاريخ البلاد عام ١٩٧٠ ترجمه هذا الهدف إلى خطط وبرامج ومشروعات وفي ضوء ذلك تم وضع خطه شامله على أسس منها:
أ. أتاحه الفرصة التعليمية لجميع المواطنين.

ب. جعل التعليم أداة فعالة في تحقيق الوحدة الاجتماعية والوطنية وفي بناء الشخصية العمانية^(١٢) ومن خلال تموز فتحت مدرسة ابتدائي في أركي بثلاث مراحل وضمت ٢١٤ طالبا وخمسة معلمين^(١٣)

ج. وفي نفس العام افتتحت أول مدرسة للإناث دخلتها ٦٥٠ طالبة^(١٤) وخلال العام الدراسي ١٩٧٠ - ١٩٧١ أرتفع عدد الطلبة ليصل إلى ٦٩٤١ طال وبلغ عدد الذكور منهم ٥٨٠٥ في حين بلغ عدد الإناث ١١٣٦، أما في العام ١٩٧١ - ١٩٧٢ فقد أرتفع عدد الطلبة ليصل إلى ١٥٣٣٤ طالب وطالبة بلغ عدد الذكور منهم ١٣٣٨٢ أما الإناث ١٩٥٢^(١٥) طالبة وخلال العام ١٩٧٢ - ١٩٧٣ وصل عدد المدارس ٧٢ مدرسة وعدد الطلاب إلى ٢٤٤٨١ طالب وطالبة وبلغ عدد الطلاب ٢٠٤٠٩ وعدد الطالبات ٤٠٧٢ وفي العام ١٩٧٣ - ١٩٧٤ بلغ عدد الطلبة ٣٥٥٦٥ طالب وطالبة في حين بلغ عدد الذكور ٢٧٦٩١ والإناث ٧٨٧٤ وعدد المدارس ١١١ مدرسة^(١٦).

وشهد العام ١٩٧٤ - ١٩٧٥ ارتفاع في أعداد الطلبة فوصل تعدادهم في جميع مراحل السلطنة إلى ٤٩٤١٤ طالب وطالبة يدرسون في ١٧٨ مدرسة منهم ٨٢ طالبة في المرحلة الثانوية و ٥٧١ في المرحلة الإعدادية و ٧٠ طالب في المرحلة الإعدادية المهنية و ١١٥ طالب في المدرسة الابتدائية الخاصة والباقيون وعددهم ٤٨٥٧٦ في التعليم الابتدائي بمدارس وزارة التربية والتعليم^(١٧).

وفي العام ١٩٧٥ - ١٩٧٦ حصلت زيادة في عدد الطلبة حيث بلغ عدد الطلبة في جميع المراحل بالسلطنة ٥٦١٦٠ طالب وطالبة يدرسون في ٢١٠ مدرسة منهم ٢٠٠ طالب وطالبة في المرحلة الثانوية و ١٠٩٥٥ طالب وطالبة في المرحلة الإعدادية و ٨٤ طالبا في المرحلة الإعدادية المهنية و ٣٢٤ طالبا وطالبة في المدارس الابتدائية الخاصة والباقيون وعددهم ٥٤٤٥٧ في التعليم الابتدائي في مدارس وزارة التربية والتعليم^(١٨).

التعليم في ظل الخطة الخمسية الأولى ١٩٧٦ - ١٩٨٠

خلال عام ١٩٧٦ وهو أول أعوام الخطة الخمسية الأولى للتنمية (١٩) حصل تغيير كبير في قطاع التعليم حيث أصبح شعار هذه المرحلة بناء الإنسان العماني المنتمي إلى عصره القادر على المشاركة في النهضة العمانية بالعلم والمعرفة (٢٠).

وخلال أول أعوام الخطة الخمسية الأولى ازداد عدد الطلبة ليصل إلى ٦٥٨٧٦ طالبا وطالبة منهم ١٩١٧٩ من الإناث في المرحلة الابتدائية و ٢٣٢٢٢ طالبا وطالبة منهم ٤٠٣ من الإناث في المرحلة الإعدادية و ٣٣٧ طالبا وطالبة منهم ٨٥ من الإناث في المرحلة الثانوية ورافق هذه الزيادة في

عدد الطلاب زيادة في عدد المدارس حيث وصل إلى ٢٤٩ مدرسة ابتدائية وثانوية وأزداد أيضا عدد الهيئات التدريسية ليصل إلى ٢٥٦٤ من الذكور والإناث منهم ٢٤٦ من العمانيين وخصصت الوزارة أكثر من خمسة عشر مليون ريال عماني لحصول هذا التوسع في ميدان التعليم بعد أن كانت ميزانية الوزارة مليون ريال عماني في عام ١٩٧١ (٢١)

وفي العام ١٩٧٦ - ١٩٧٧ تم فتح ثلاث معاهد لتدريب المعلمين واحد من هذه المعاهد سيقدم التدريب إلى ٢٠٠ رجل سنويا في صلاله وواحد ل ٢٠٠ امرأة من مسقط وواحد ل ٣٠٠ رجل من مسقط أيضا (٢٢)

وفي العام ١٩٧٧ تم فتح العديد من مراكز تعليم اللغة العربية للعمانيين العائدين الذين اضطروا إلى الهجرة نتيجة للظروف التي كانت سائدة قبل تولي السلطان قابوس الحكم وعند تحسن الظروف عاد هؤلاء العمانيين مع أولادهم الذين كانوا يجهلون اللغة العربية ففتحت هذه المراكز وأحرزت تقدما (٢٣).

وخلال العام ١٩٧٨ - ١٩٧٩ تم فتح العديد من مراكز محو الأمية لاسيما أن الأمية هي أهم المعوقات الأساسية لبرامج التنمية وبدأت لأول مرة هذه المراكز عام ١٩٧٣ / ١٩٧٤ وتم قبول ٣٥٨٧ دارسا ودارسه (٢٤)

وشهد العام ١٩٧٩ - ١٩٨٠ اكتمال السلم التعليمي بالسلطنة ليشمل مراحل وأنواع التعليم

منها:-

١- المرحلة الابتدائية: وهي من سن ٦ - ١١ سنة ويقبل بها التلاميذ النظاميون بمدارس التعليم العام ومدة الدراسة بها ست سنوات ينتقل الناجحون إلى الصف الأول الإعدادي (٢٥) وصل عدد تلاميذ المرحلة الابتدائية ٨٣٧٩٣ تلميذ وتلميذة منهم ٢٧٢٩٤ تلميذة و ٥٦٤٠٩ تلميذ في حين بلغ عدد المدرسين ٣٥٨٨ منهم ١١٢٨ من الإناث و ٢٤٦٠ من الذكور في حين بلغ عدد المدارس ٢٤٠ مدرسة وبلغ عدد مدارس الذكور والإناث ٤١ والمدارس المختلطة ١٢٥ (٢٦)

٢- المرحلة الإعدادية: مدة الدراسة بها ثلاث سنوات وهي تنقسم إلى:

- ١- التعليم الإعدادي العام وهو من سن ١٢ - ١٤ سنة ويمنح الناجحون في النهاية شهادة أتمام الدراسة الإعدادية العامة وبلغ عدد الطلاب في المرحلة الإعدادية ١٠١٧٧ طالب منهم ٧٨٣٨ من الذكور و ٢٣٣٩ إناث (٢٧)
 - ٢- الدراسات الإسلامية الإعدادية: ويقبل بها الناجحون من الصف السادس الابتدائي ويلتحق الناجحون في نهاية الصف الثالث من هذه الدراسات، أما بالدراسات الإسلامية الثانوية الخاصة بالمعهد الإسلامي أو بمدارس التعليم الثانوي الأخرى (٢٨)
 - ٣- المرحلة الثانوية: مدة الدراسة بها ثلاث سنوات وهي تنقسم إلى النوعيات التالية:
 - ١- التعليم الثانوي العام: ويقبل به الحاصلون على الشهادة الإعدادية العامة وتتشعب فيه الدراسة الأكاديمية عند بداية الصف الثاني إلى فرعين علمي وأدبي ويبلغ عدد طلاب هذه الدراسة في العام ١٩٧٩ - ١٩٨٠ ب ١٢٧٤ طالب وطالبة
 - ٢- التعليم الثانوي الإسلامي: يعتبر بمثابة مرحلة تالية لمرحلة التعليم الإعدادي العام والدراسات الإعدادية الإسلامية والدراسة به على غرار الدراسة بمدارس التعليم الثانوية العام مع التركيز على مادتي اللغة العربية والتربية الإسلامية ويبلغ عدد الطلاب ٥٢ طالب فقط (٢٩)
 - ٣- التعليم الثانوي الزراعي: ويقبل به الطلاب الحاصلون على الشهادة الإعدادية العامة أو ما يعادلها ويمنح الناجحون في نهاية الصف الثالث على الشهادة الثانوية الزراعية ويبلغ عدد الطلاب بهذا النوع من التعليم سبعة طلاب بالإضافة إلى خمسين من أبناء الفلاحين.
 - ٤- معهد أعداد المعلمين والمعلمات: وبلغ عدد المتقدمين لهذا المعهد في العام ١٩٧٩ - ١٩٨٠ ٢٣١ طالب وطالبة منهم ٩٣ طالبة بنسبه ٤٠% (٣٠)
- يقابل هذه الزيادة في أعداد الطلبة في مختلف فروع التعليم زيادة في عدد المدارس والفصول والمعلمين فقد بلغت الزيادة ٣٤١ فصلا جديدا يقابلهم ٥٨٨ من هيئات التدريس (٣١)
- وارتفعت أعداد الطلبة في العام الدراسي ١٩٨٠ / ١٩٨١ إلى ٦٠٢٩٠ طالب في التعليم الابتدائي من الذكور أما الإناث فقد بلغ عددهم ٣١٣٦٢ (٣٢) ومدارس الذكور قد ازدادت بـ ٥٠ مدرسة عما كانت عليه في العام ١٩٧٩ - ١٩٨٠ ومدارس البنات قد زادت أيضا بـ ٣٣ مدرسة فوق ما كانت عليه في العام ١٩٧٩ - ١٩٨٠ حيث بلغت ٤١ مدرسة (٣٣)

أما التعليم الإعدادي فقد بلغ عدد الطلبة الذكور ١٠٢٨٤ والإناث ٣٤٤٥ وبلغ عدد المدرسون ١١٣٦ من الذكور و٤٠١ في حين بلغ عدد مدارس الذكور ٨١ مدرسة والإناث ٤٥ مدرسة والمدارس المختلطة بـ ٥٧ مدرسة.

وبلغ أعداد الطلبة في التعليم الثانوي ١١٦٨ من الطلبة الذكور و٣٨٣ من الطالبات وعدد المدرسون الذكور ١٣٦ والمدرسات ٦٠ (٣٤)

أما يتعلق بالمعهد الزراعي فقد بلغ عدد الطلبة ٦٢ طالب وعدد المدرسون ٢٢ مدرس ومدرسه واحدة فقط، وبلغ عدد الطلبة في الثانوية التجارية ٨٧ طالب والمدرسون سبعة مدرسون ومدرسه واحدة (٣٥).

التعليم في ظل الخطة الخمسية الثانية (١٩٨١ - ١٩٨٥)

أن عام ١٩٨١ هو أول أعوام الخطة الخمسية الثانية للتربية والتعليم (١٩٨١ - ١٩٨٥) وكان المشجع على الخروج بالخطة الخمسية الثانية عوائد النفط حيث كان المعدل اليومي لتصدير النفط هو ٣٣٣,٠٠٠ برميل يوميا، وأن مدخول ميزانية الخطة الخمسية الثانية كان يتركز على هذا الإنتاج المستقر بمعدل سعري قدرة ٤٠ دولار للبرميل الواحد (٣٦).

وقد روعي عند أعداد الخطة الخمسية الثانية للتربية والتعليم:

أولا: نتائج متابعه تنفيذ مشروعات الخطة الخمسية الأولى بالاعتبار التطور التعليمي حلقة متصلة محسوبة لتحقيق التكامل في السير لتحقيق التنمية الشاملة للمجتمع.

ثانيا: مراعاة الظروف الميدانية ومتطلبات الأقاليم والمناطق المختلفة نظرا للأخذ بالاعتبار متطلبات واحتياجات المناطق المختلفة حيث روعي في الخطة بناء المدارس المقترح بناؤها في المناطق مرتبه حسب التجمع السكاني الأكبر وبه أطفال في سن التعليم (٣٧)

وكان من أولويات الخطة الاهتمام بوعيه التعليم وإعطاء الأولوية للمدارس غير الصالحة والتخلص من نظام الفترة الثانية ومدراس تخفيف الكثافة المزدحمة وبدل المباني المستأجرة وفقا لترتيب محسوب يبدأ بالمدارس الآيلة للسقوط (مدارس الخيام، مدارس السعف) بأولوية الصفوف العليا ثم للمدرسة الأقدم في حاله التساوي بالمدارس المقامة بالخشب (٣٨)

ثالثا الفصول الدراسية المطلوب أضافتها للمدارس القائمة خلال سنوات الخطة.

رابعاً الإضافات التربوية المطلوبة خلال سنوات الخطة كالمختبرات/ المكتبات/ حجرات الاقتصاد المنزلي/ التربية الأسرية/ ورش النشاط العملي.

خامساً المرافق المطلوب إضافتها للمدارس القائمة {دورات المياه- المغاسل- الأسوار}

سادساً مساكن المعلمين المطلوب أقامتها على مدار سنوات الخطة.

سابعاً المباني الإدارية المطلوبة على مدار سنوات الخطة.

ثامناً الأقسام الداخلية المطلوبة أقامتها على مدار سنوات الخطة (٣٩)

وقد صارت استراتيجية التربية والتعليم خلال الخطة الخمسية الثانية في محاور رئيسية هي:

أ. المرحلة الابتدائية: أثناء مدارس صغيرة تتوافر فيها المواصفات التربوية المناسبة لمواجهة ظاهرة التخلخل

السكاني أو تناثرهم أو تباعد تجمعاتهم الصغيرة أو الالتجاء لنظام الصفوف المجمع.

ب. المرحلة الإعدادية: تزويد مدرسة أعداديه للبنين وأخرى للبنات في مركز كل منطقته بقسم داخلي

للتغلب على مشكلته تباعد المسافات بين التجمعات السكانية وتذليل مشكله المواصلات اللازمة مع

قبول الطلبة في الفصول الإعدادية ذات الكثافة القليلة (٤٠)

ج. المرحلة الثانوية: يراعى أن يتم توزيع المدارس الثانوية خاصة الفنية بعدم تركيزها في منطقة واحدة أو

تنشأ في مناطق متوسطه حيث أن المجال الجغرافي لها متسع فبالنسبة للمدارس الثانوية العامة فتشمل

منطقه تعليمية أما بالنسبة للمدارس المعاهد النوعية المخصصة فتشمل المستوى العام للسلطنة.

٢/ الاهتمام بنوعيه التعليم للمساعدة على تحقيق المستوى المرغوب من ناحية:

٣/ توفير المبنى المدرسي المناسب بنماذج غير ثابتة أو غير متفقه مع المواصفات التربوية إلا في

حالات الضرورة القصوى.

٣/ تمايز المراحل التعليمية: بأن يكون لكل مرحلة مبانيتها المناسبة لأهداف المرحلة يمكن تحقيق

ذلك على مدى زمني مناسب

٣/ استكمال المرافق التربوية بالمدارس القائمة وفق برنامج زمني ونظام أولويات محدد وكذلك

مراعاة أن تكون المدارس الجديدة مزودة بالمكتبات والمختبرات.

٣/ الاهتمام بالمعلم: كعنصر رئيسي لتحقيق المستوى التعليمي المنشود وما يستلزمه ذلك من

وسائل مثل تحسين الرواتب والتوسع في معاهد المعلمين والمعلمات بحيث يصبح خلال الخطة

معهدان للمعلمين وآخران للمعلمات مع توسيع برامج تجديده وتدريبية لرفع مستوى المعلم

ومهاراته وإعطاء الحوافز كعلاوات التدريس للمعلم العماني وحسن اختيار العناصر الوافدة وفقا للحاجة الفعلية للخطة (٤١) وتحسين ظروف العمل لهم وما يستلزمه ذلك من تضمين الخطة مشروعات مساكن للمعلمين وفقا لمعايير متفق عليها (وجود اثنين بغرفة واحدة بمرافقها مع توافر الأثاث الجيد لها)

٤/ مراعاة حاجات التنمية الشاملة: وتظهر بصورة أساسية في المرحلة الثانوية التي تعد خريجها أما للعمل مباشرة أو للعمل بعد الدراسة العليا وبذلك يرتبط التخطيط لهذه المرحلة بحاجات التنمية ومشروعاتها من القوى العاملة وكذلك تنويع التعليم بما يتناسب مع متطلبات العمالة في التخصصات المختلفة.

٥/ التنسيق في القبول بين مدارس التعليم في الوزارة وبين معاهد ومراكز التدريب والإعداد في القطاعات الأخرى مع مراعاة ذلك عند حساب أعداد المقبولين لكل مرحلة على مدار الخطة (٤٢)

وخلال عام ١٩٨١ يعود تاريخ إنشاء جامعه سلطنة عمان عندما أعلن السلطان قابوس قرارا بإنشائها وفي العام نفسه صدر مرسوم سلطاني بتفويض وزير التربية والتعليم والشباب بتشكيل اللجنة التأسيسية للمشروع بكل ما فيه من المناهج الأكاديمية والإدارية الخاصة وأنشأت الجامعة في منطقته الخوض بمسقط فوق مساحه من الأرض تبلغ زهاء ١٢ ألف كيلو متر مربع وتمتع الجامعة بشخصيه استقلاليه تحت إشراف مجلس الجامعة وتقوم في حرم الجامعة ست كليات هي:

أولاً: كلية الآداب: واختصاصاتها اللغة العربية واللغة الانكليزية والتاريخ والجغرافية وعلم الاجتماع والفلسفة والإعلام والصحافة وعلم المكتبات والوثائق وتمنح الشهادة بعد أربع سنوات (٤٣).

ثانياً كلية التربية والعلوم الإسلامية: واختصاصاتها العلوم الإسلامية واللغة العربية واللغة الانكليزية والفلسفة والاجتماع والتاريخ والجغرافية والاقتصاد المنزلي والرياضيات والفيزياء والكيمياء والأحياء.

ثالثاً كلية العلوم: واختصاصاتها الرياضيات والكيمياء والفيزياء والأحياء وعلوم الأرض وتمنح الشهادة بعد خمس سنوات.

رابعاً كلية الطب: واختصاصاتها العلوم الطبية والجراحة وتمنح البكالوريوس بعد ست سنوات.

خامساً كلية الهندسة: واختصاصاتها فروع الهندسة المدنية والكهربائية الالكترونية الميكانيكية بالإضافة

النقط والمعادن وتمنح شهادة البكالوريوس بعد خمس سنوات

سادسا كلية الزراعة: واختصاصاتها علوم النبات والحيوان والأسماك والتربة والمياه وتمنح هذه الكلية شهادة البكالوريوس بعد خمس سنوات دراسية.

وفتحت الجامعة في ١٨ تشرين الثاني عام ١٩٨٦ وقام السلطان قابوس بافتتاح هذه الجامعة رسميا بمناسبة العيد الوطني (٤٤)

وخلال عام ١٩٨١ - ١٩٨٢ وصل عدد الطلبة الذكور في المدارس الابتدائية إلى ٦٥٣٨٥ بينما وصل عدد الإناث ٣٦٢٠١ وطرأت زيادات على نسبة الطالبات إلى مجموع الطلبة فخلال الفترة المذكورة ارتفعت النسبة إلى ٣٦% وزاد عدد المعلمين فقد بلغت زيادة الأثاث ٤٧,٥% مقارنة بـ ٢٢,٣% للمعلمين كذلك كانت هناك زيادة معينة في نسبة المعلمات إلى مجموع أعضاء الهيئة التعليمية حيث ارتفعت تلك النسبة من ٢٩% سنة ١٩٨٧ / ١٩٧٩ إلى ٣٣% سنة ١٩٨١ / ١٩٨٢، أما بالنسبة إلى مدارس الذكور فوصل عددها إلى ٦٠ مدرسة أي بزيادة عشر مدارس أما مدارس الإناث فوصلت إلى ٤٢ مدرسة أي بزيادة تسعة مدارس عما كانت عليه ٣٣ مدرسة (٤٥).

وفي التعليم الإعدادي فقد ارتفع عدد الطلبة ليصل إلى ١٦٦٤٨ طالب وطالبة عدد الذكور منهم ١٢٢٢٣ والإناث ٤٤٢٥ أي بزيادة كلية بلغت ١٢٨,٨% ومعدلها السنوي مقدرة ٤٣% وهذه الزيادة الكلية أكبر نسبيا لدى الإناث حيث بلغت نسبتهم ١٩٢% مقارنة بـ ١١٢,٢% لدى الذكور، وفي الوقت نفسه زادت نسبة الإناث حيث بلغت نسبتهم ١٩٢% مقارنة بـ ١١٢,٢% لدى الذكور، وفي الوقت نفسه زادت نسبة الإناث إلى مجموع الطلبة من ٢١% عام ١٩٨٧ / ١٩٧٩ إلى ٢٧% سنة ١٩٨١ / ١٩٨٢ (٤٦) ونتيجة لارتفاع عدد الطلبة فقد ارتفع عدد المدرسين أيضا فوصل عدد المدرسين الذكور إلى ١١٥٤ أما الإناث فوصل إلى ٤٧٢ مدرسة، فكانت الزيادة الكلية لدى المدرسات تزيد عنها لدى المدرسين الذكور وقد بلغت ١٦٢,٢% للإناث مقابل ١٠٦,٨% للذكور.

أما مدارس المرحلة الإعدادية فقد كانت نسبة الزيادة في عددها تفوق كثيرا نسبة الزيادة في أعداد الطلبة والمدرسين فقد ازداد عدد المدارس من ٨٦ مدرسة سنة ١٩٧٨ / ١٩٧٩ إلى ٢١٠ مدرسة سنة ١٩٨١ / ١٩٨٢ أي بزيادة كلية نسبتها ١٤٤,٢% (٤٧)

أما ما يتعلق بالتعليم الثانوي فشهد تطورا واضحا وكبيرا وبالأخص في إعداد الطلبة والمدرسين حيث تجاوزت نسبة الزيادة فيهما تلك الزيادة التي حصلت في المرحلة الابتدائية وفي المرحلة الإعدادية فوصل عدد الطلبة إلى ٢٤٨٤ طالب وطالبة، أما عدد الطلبة الذكور فبلغ ١٧٨٨ وعدد الإناث ٦٩٦ وبلغت نسبة

الزيادة الكلية لدى الإناث ب ٣٤٦% ب ٢٣٨% لدى الذكور ومع أن عدد الإناث يشكل نسبة قليلة إلى مجموع الطلاب

فأن هذه النسبة زادت من ٢٣% سنة ١٩٧٨ / ١٩٧٩ إلى ٢٨% سنة ١٩٨١ / ١٩٨٢ ورافق هذه الزيادة في عدد الطلاب زيادة في عدد المدرسين فوصل عددهم إلى ٤٤٢ مدرسا ومدرسه أي بزيادة في عدد المدارس إلى ٢١ مدرسة وبلغ عدد مدارس الذكور ١٤ مدرسة والإناث ٧ مدارس^(٤٨) أما ما يخص التعليم المهني فهو يشمل المعهد الزراعي والثانوية التجارية وبلغ عدد طلاب المعهد الزراعي ٨٢ طالب وعدد المدرسون ٢٥ مدرس وعدد المدارس مدرسة واحدة فقط أي بزيادة قدرها ٣٩% خلال سنتين.

أما ما يخص الثانوية التجارية فوصل عدد الطلبة إلى ١١٧ وعدد المدرسون ١٧ مدرس ومدرسه وبلغ مجموع الطلبة ٣٢ طالبا، وبلغت أعداد الطلبة في معاهد أعداد المعلمين والمعلمات فوصل عدد الطالبات إلى ٢٩٦ طالبة وأزاد عدد الذكور ليصل إلى ٣٣٨ طالبا وتبع ذلك زيادة في عدد المدرسين ليصل إلى ٩٢ مدرس ومدرسه^(٤٩).

وفي عام ١٩٨٢ / ١٩٨٣ بلغ مجموع الطلبة ١٤٢٨٦٦ طالب وبلغ عدد الطلبة الإناث ٥١٥٠٥ وعدد الطلبة الذكور ٩١٣٦١ طالب وتطلبت هذه الزيادة في عدد الطلبة والطالبات زيادة في عدد المعلمين فوصل عدد المعلمين إلى ٦٨١٧ معلم ومعلمه بلغ عدد المعلمات ٢٢٠٧ وعدد المعلمين ٤٦١٠ معلم، وزادت عدد المدارس المختلطة ١٤٣ مدرسة وأزاد عدد الفصول الدراسية فوصلت إلى ٤٧٦٢ فصل منها ٢٣٢٠ للبنين و١٣٤٨ للإناث والفصول المختلطة ١٠٩٤ فصل وزادت الفصول لاستيعاب تلك الزيادة في إعداد الطلبة من الذكور والإناث^(٥٠)

وبلغ عدد الطلبة في المرحلة الابتدائية ١١٦٤٦٧ وعدد الإناث منهم ٤٤١٥٦ وعدد الذكور منهم ١١٢٣١١ طالب، ووصل عدد المعلمين في المرحلة الابتدائية إلى ٤٥١٢ معلم ومعلمه حيث بلغ عدد المعلمات ١٥٥٦ معلمه وعدد المعلمين ٢٩٥٦ معلم وعدد المدارس الابتدائية إلى ٢٠٤ مدرسة منها ٧٢ مدرسة للبنين و٥٦ مدرسة للبنات و٧٦ مدرسة مختلطة للبنين والبنات ووصل عدد الفصول الدراسية إلى ٣٦٥٥ فصل منها ١٦٦٣ للذكور و١٠٤٩ للإناث و٩٤٣ فصل مختلط للذكور والإناث في المدارس المختلطة^(٥١)

وصل عدد الطلبة في المرحلة المتوسطة إلى ٢١٥٤٣ طالب وطالبة بلغ عدد الإناث ٥٧٦٠ طالبة وعدد الطلبة ١٥٦٩٣ طالب.

أما عدد الطلبة في المرحلة الثانوية فقد بلغ ٤١٣٠ طالب وطالبة وبلغ عدد الطلبة الإناث ١٢٣١ وعدد الطلبة الذكور ٢٨٩٩ طالب في حين وصل مجموع المعلمين إلى ٢٩٩ معلم ومعلمه وبلغ مجموع المعلمات ٨٥ معلمه و٢١٤ معلم وتطلبت هذه الزيادة في أعداد الطلبة فتح العديد من المدارس وبلغ مجموع المدارس ٣٢ مدرسة منها ١٣ مدرسة للذكور و١٩ مدرسة للإناث وتبع ذلك زيادة في عدد الفصول فبلغت ١٠٧ فصل للذكور و٥٢ فصل للإناث (٥٢).

أما يتعلق بالتعليم الديني فقد أقتصرت على الطلبة الذكور فقط ووصل عددهم في المرحلة المتوسطة إلى ٤٣٩ طالب وعدد المعلمين ٦٩ معلم وعدد المدارس سبعة مدارس وعدد الفصول ٣٢ فصل.

أما ما يخص التعليم الثانوي الديني فقد بلغ مجموع الطلبة ٢٩٩ طالب و١٦ معلم وكانوا يتلقون هذا النوع من التعليم في مدرسة واحدة فقط (٥٣).

وفي بداية الثمانيات في العام ١٩٨٢ / ١٩٨٣ ازداد عدد الطلبة المتقدمين إلى التعليم الثانوي المهني بنوعيه التجاري والزراعي فقد بلغ عدد الطلبة المقبولين في القسم الزراعي إلى ١٠٥ طالب وعدد المعلمين ١٥ معلم وكانوا يدرسون في مدرسة واحدة فقط وفي ستة فصول دراسية

أما التعليم الثانوي التجاري فقد بلغ مجموع الطلبة ١٦٠ طالب وعدد المعلمين ١٦ معلم ويتلقى الطلاب التعليم في مدرسة واحدة فقط وفي سبعة فصول دراسية (٥٤).

لقد أقتصرت التعليم الثانوي المهني بنوعيه الزراعي والتجاري على الذكور فقط وذلك لطبيعة المجتمع العماني نفسه حيث ترغب الكير من الأسر إلى توجيه بناتهم إلى معاهد أعداد المعلمات ولم تكن هذه الميزة تميز المجتمع العماني وحدة بل طغت على المجتمع الخليجي برمته.

أما معاهد أعداد المعلمين ٨٧ معلم وبلغ عدد المعلمات ٣٧ معلمه وعدد المعلمين ٥٠ معلم ويدرس البنين في أربع مدارس أما الإناث في مدرستين ووصل عدد الصفوف التي يدرس بها البنين ١٨ فصل وعدد الفصول الدراسية التي تدرس بها البنات ١٣ فصل (٥٥).

أما المدارس الخاصة فقد بدأت في سلطنة عمان في العام الدراسي ١٩٨٢ / ١٩٨٣ وهي ما عرفت به التعليم غير الحكومي فقد بدأت برياض الأطفال بمجموع ٨٦٥ طفل وطفله وبلغ عدد الإناث ٣٩٠ والذكور

٤٧٥ ومجموع المعلمين ٣٢ وجميعهم من الإناث وكان هؤلاء الأطفال يتعلمون في ثلاث مدارس فقط وكانت مختلطة للبنين والبنات.

والمدارس الخاصة لم تقتصر على رياض الأطفال بل شملت التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي وبلغ مجموع طلبة التعليم الابتدائي ٨٢٨ طالب بلغ عدد الإناث ٣٠٠ طالبة و٥٢٨ للذكور ويتولى تعليم هؤلاء الطلبة يتلقون التعليم في تسع مدارس مختلطة للذكور والإناث (٥٦)

فيما يخص التعليم المتوسط فكان مجموع الطلبة ٢٨١ طالب وطالبة بلغ عدد الطالبات الأناث ٤٥ طالبة وعدد الطلاب الذكور ٢٣٦ طالب ويتولى تعليم هؤلاء الطلاب ٣٤ معلم منهم خمس معلمات فقط وكان يدرس الطلبة في ١٢ فصل للبنين، أما البنات فكان يدرسن في سبعة فصول مختلطة للبنين والبنات.

أما التعليم الثانوي فكان يضم ١٩٤ طالب وعدد الطلبة الإناث ١٨ طالبة فقط من مجموع الطلبة ويعلم هؤلاء ٢٠ مدرس ومدرسة وعدد المدرسات منهم ثلاث فقط والباقي وعددهم ١٥ مدرس هم الذين يتولون الإشراف على القسم الأكبر من التعليم وجميع الطلبة من البنين والبنات يتلقون التعليم في مدرستين للبنين ومدرسه واحدة مختلطة للبنين والبنات، وتطلب الأمر عشرة فصول دراسية للبنين لكثرة عددهم وثلاث فصول مختلطة للذكور والإناث (٥٧)

وكانت أعمار الطلبة الملتحقين بهذا النوع من التعليم تتراوح بين تسعة أشهر إلى خمس سنوات كحد أعلى للالتحاق برياض الأطفال أما المرحلة الابتدائية فكانت من ست سنوات كحد أدنى إلى ١١ سنة كحد أعلى والمرحلة الإعدادية من ١٢ سنة إلى عدد غير محدود من السنوات أما المرحلة الثانوية من ١٥ سنة كحد أدنى إلى عدد غير محدود من السنوات (٥٨)

ونلاحظ انه لم يتم تحديد أعمار الطلبة الملتحقين بالدراسة المتوسطة والإعدادية لجذب عدد كبير من الناس الذين أقتصرت تعليمهم على المرحلة الابتدائية فقط لظروف خاصة أما بقائهم خارج السلطنة بحثا عن لقمة العيش أو الاهتمام أغلب الأسر بالتعليم الابتدائي فقط والحصول بعده على وظيفة متواضعة جدا أو البدء بالحياة العملية بالنسبة للرجل والزواج بالنسبة إلى المرأة.

وقد زادت نسبة الإناث المتعلقات في المرحلة الابتدائية للعام ١٩٨٣ / ١٩٨٤ حيث بلغ عدد الطلاب الكلي ٣٤٦٠٠ طالب وطالبة وبلغت نسبة الإناث ٤٠% (٥٩)

حيث أن معدل الزيادة في الإناث المقبولين في الدراسة الابتدائية هو أكثر من الذكور وهذا يعود إلى الجهود الكبيرة التي بذلتها الحكومة في سبيل نشر الوعي بين الأسر حول ضرورة تعليم الفتيات وتبع تلك

الزيادة في أعداد الفتيات زيادة في عدد المعلمين إذ وصل عددهم إلى ٥٠١٠ معلم ومعظمهم جاء من الخارج إذ أن نسبة المعلمين غير العمانيين ومعظمهم من المصري تصل إلى ٧٨% (٦٠)

فيما يتعلق بالتعليم الإعدادي (المتوسط) فتم قبول ٢٣٣٠٠ طالب في المرحلة الإعدادية حيث كان مابين ١٠٠٠٠٠ طال تخرجوا من المدارس الابتدائية في العام ١٩٨٢ / ١٩٨٣ فأن حوالي ٩٠% منهم تم قبولهم في المستوى الإعدادي في العام ١٩٨٣ / ١٩٨٤، وأن نسبة أكثر من ٢٧% من طلبه المستوى المتوسط يتم قبولهم في منطقته العاصمة (٦١) وبلغ عدد الطلاب الملتحقين بالتعليم الثانوي ٩١٥١ طالب في حين بلغ عدد الإناث ٢٩٤٣ حيث وصلت نسبة الإناث إلى ٣٢,٢%. (٦٢)

أما التعليم الثانوي الذي يصبح فيه التعليم متخصصا حيث يتم التوزيع بين الأدبي والعلمي بعد السنة الأولى من المستوى الثانوي والتجاري والزراعي وقد وصل عدد المدارس الثانوية إلى ٢٠ مدرسة وعدد الصفوف إلى ٢٤٠ وتم قبول ٦٣٠٠ طالب وطالبة، علما أن نسبة المتخرجين بقيت صغيرة حيث انه في نفس العام تخرج حوالي ٣٧٠ طالب و ١٠٠ طالبة من الدراسة العلمية و ٢٧٠ طالب و ٩٠ طالبة من الدراسة الأدبية وان هؤلاء سوف يسهمون في القوة العاملة وسيكونون العوائد الفعلية لاستثمار السلطة في التعليم (٦٣)

وتم افتتاح مدرسة ثانوية صناعية في منطقته مناجم النحاس في صحار وتم تطويرها لتصبح أول مدرسة ثانوية صناعية في العام ١٩٨٣ / ١٩٨٤ وكان عدد طلاب هذه المدرسة ١٥٢ طالب وإما المعهد الثانوي الزراعي فتم افتتاحه عام ١٩٧٩، وتم قبول ٩٧ طالب من الذكور فقط في هذا المعهد في العام ١٩٨٣ / ١٩٨٤ (٦٤)

وفي المعهد الثانوي الإسلامي هناك ٢٣٥ طالب من الذكور فقط، كما أن هناك أربع كليات لتدريب معلمي الدراسة المتوسطة اثنان للذكور واثنان للإناث واثنان من هذه الكليات تدار حسب النظام القديم في المستوى الثانوي واثنان تدار حسب النظام الجديد في رفع النوعية بتدريب المعلمين في المستوى بعد الثانوية في العام ١٩٨٣ / ١٩٨٤ وبلغ عددهم ٨٠٠ معلم متدرب (٦٥)

ولم يهمل تعليم الكبار وقد بدأ لأول مرة تعليم الكبار في العام الدراسي ١٩٧٣ / ١٩٧٤ وكانت عقبه الأمية عقبه كبيرة تواجهه مسيرة التعليم وتم خلال العام نفسه قبول ٣٥٨٧ دارسا ودارسه منهم ٧٨٦ من النساء (٦٦)

وقد ازدادت نسبة تعليم الكبار في العام ١٩٨٤ ليصل إلى ١٣٠٠٠ شخص موزعين في ١٦٠ مركز نحو الأمية ويقدم هذا البرنامج الدروس في الحساب والدراسات الإسلامية ورعاية الأطفال والاقتصاد المنزلي والخياطة بالنسبة للنساء (٦٧)

وشهد العام الدراسي ١٩٨٤ / ١٩٨٥ إنشاء ٣٠٨ مدرسة وقد روعي في خطه العمل نشر المدارس الابتدائية في المناطق التي لم يدخلها التعليم وفق سياسة تجمع بين الانتشار إلى المناطق المحرومة وتأمين نوعيه مناسبة للتعليم وتطور مفهوم المدرسة وبدأت تختفي صورة المدرسة القديمة لتظهر معالم المدرسة الحديثة بصورتها المتكاملة الشاملة حيث بنيت المدارس وفق أحدث التصاميم والمواصفات القياسية وتم قبول ١٥٥٣٨٩ طالب وطالب منهم ٦٥٨٩٧ إناث و ٨٩٤٩٢ من الذكور ووصل عدد المعلمون إلى ٥٣٦٩ معلم والإداريون إلى ٣٢٦ (٦٨)

وشهدت المرحلة الإعدادية إنشاء ١٩٥ مدرسة إعدادية متكاملة المرافق مع بناء مدرسة إعدادية كبيرة للبنين والبنات وتزويدهما بقسم داخلي للتغلب على مشكلة تباعد المسافات بين التجمعات السكانية وتذليل مشكلة المواصلات وذلك في مركز كل منطقته من المناطق ذات الكثافة السكانية الكبيرة (٦٩)

ووصل عدد الطلبة في هذه المدارس إلى ٢٨٣١٤ طالب وطالبة وبلغ عدد الإناث ٩١٢٤ وعدد الذكور إلى ١٩١٩٠ طالب وعدد المدرسون وصل إلى ٢٠٥٤ وعدد الإداريون إلى ٣٤.

وقد اتخذت السياسة التربوية إجراء لقبول الطلبة في المرحلة الإعدادية وتقرر أن يقبل بالصف الأول الإعداد ٦٠% من أعداد المقيدين بالصف السادس الابتدائي على أن يتجه ٤٠% منهم إلى مراكز التدريب المهني ومدارس التمريض والجيش والشرطة، إذ تم إنشاء تسع معاهد للتدريب المهني وهي تتبع لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وتقبل هذه المعاهد الطلاب المنتهين من الصف السادس الابتدائي ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات وتضم أقسام ذات تخصصات مختلفة منها ميكانيك السيارات، السمكرة، المباني، أعمال السكرتارية، الطباعة.

أما المعهد الصحي فهو الذي يتبع وزارة الصحة ويقبل الحاصلين على الشهادة الابتدائية والإعدادية والثانوية من الجنسين ويعمل على تأهيل الطلاب في مجال التمريض والمختبرات والأشعة (٧٠)

أما المرحلة الثانوية فقد تنوعت تبعاً لأهمية هذه المنطقة ودورها البارز في تشكيل مستقبل الفرد والمجتمع فقد اهتمت الوزارة بربط هذه المرحلة بحاجات السلطنة من القوة العاملة فعملت على تنويع التعليم إلى تعليم عام وإسلامي وتقني زراعي/ صناعي/ تجاري ومعاهد للمعلمين، وبلغ عدد المدارس الثانوية

٣٨ مدرسة ووصل إجمالي عدد الطلاب إلى ٩١٥١ طالب وطالبة ويعمل فيها ٧٤٩ مدرس وأداري وكانت هذه المدارس الثانوية مزودة بأقسام داخلية للبنين موزعه على العاصمة وصور وصلالة والبريمي وبراء، ومدارس ثانوية مزودة بأقسام داخلية للإناث موزعه في العاصمة وصلالة وصحم^(٧١).

وفيما يتعلق بالتعليم الثانوي الإسلامي فقد عمدت الخطة الخمسية إلى زيادة الفصول الدراسية ووصل عدد الطلبة في العام ١٩٨٤ / ١٩٨٥ إلى ٣٠٥ طالب من الذكور فقط وعدد هيئات التدريس ٣١ مدرس وعدد المعاهد معهد واحد فقط.

وعمدت الوزارة على دفع التعليم الزراعي وتطوره ونمط التعليم فيه يشتمل على الجوانب الثقافية لغة عربية/ تربيته إسلاميه/ ولغة انكليزية إضافة إلى الجوانب المتخصصة في علوم النبات والفواكه والخضروات ونبات الزينة والمكننة الزراعية بالإضافة إلى الإنتاج الحيواني تربيته المواشي والدواجن واللحوم والبيطرة بالإضافة إلى مواد الصحة البيئية، ووصل عدد الطلاب في المعهد الثانوي الزراعي إلى ٣٠٥ طالب والمعلمون إلى ٢٥ معلم والإداريون ستة ويدرس هؤلاء الطلاب في معهد واحد^(٧٢)

أما التعليم الثانوي التجاري كان الغرض منه الحصول على الكادر العماني المؤهل للعمل في القطاعات المختلفة والعامه وتم تحويل الفصول التجارية للبنين الملحقه بمدرسه جابر بن زيد الثانوية العامة إلى مدرسة متكاملة وبناء مستقل لها وبلغ عدد طلاب الثانوية التجارية ٣٤٥ طالب وطالبة في العام ١٩٨٤ / ١٩٨٥ بعد أن كان ٧٨ طالب وللذكور فقط في بداية المرحلة ١٩٨٠ / ١٩٨١، وبلغ عدد أفراد هيئته التدريس ٤٦ معلم وعدد المعاهد اثنان^(٧٣)

وكانت مدة الدراسة بهذا المعهد ثلاث سنوات يتلقى فيها الطالب المواد الثقافية لغة عربية/ تربيته إسلاميه/ لغة انكليزية والدراسات الاجتماعية التاريخ والجغرافية أضافه إلى المواد المهنية المحاسبة/ وإمساك الدفاتر وإدارة المكاتب والسكرتارية باللغة الانكليزية والرياضيات المالية والتجارية والسكرتارية العربية والمعلومات الاقتصادية^(٧٤)

وفيما يخص التعليم الثانوي الصناعي فقد فتحت مدرسة للتعليم الصناعي في منطقه صحار في العام ١٩٨٣ / ١٩٨٤ لتغذية سوق العمل بالكوادر المؤهلة وقد بلغ عدد الطلاب في التعليم الصناعي ١٢٥ طالبا ومن الذكور فقط أما مناهج الدراسة المقرر فيشمل المواد الثقافية بنسبه ٢٤% من مجموع الحصص تربية إسلاميه لغة عربية ولغة انكليزية واجتماعيات ومواد العلوم الإنسانية بنسبه ٢٨% من مجموع الحصص

الرياضيات الكيمياء والفيزياء و(الرسم/ الميكانيكا/ الخراطة/ البرادة/ اللحام/ السيارات/ الكهرباء/ كهرباء عامه/ تبريد وتكييف). (٧٥)

وأكدت السياسة التربوية العمانية على الاهتمام بالمعلم باعتباره الركيزة الأساسية في عملية التربية فهو باعتباره العنصر الأساسي في رفع المستوى المنشود قبل المبنى والمنهج لذا فإن إستراتيجية التربية والتعليم تضمن التوسع في إعداد معاهد المعلمين والمعلمات خلال الخطة الخمسية الثانية وبهذا ارتفعت نسبة المعلمين من ١٠% من مجموع معلمي المرحلة الابتدائية في السلطنة عام ١٩٨٠ إلى ٦٠% في نهاية الخطة الخمسية الثانية عام ١٩٨٥ (٧٦) وذلك يتطلب تخريج ١٥٠٠ معلم ومعلمه من معاهد أعداد المعلمين والمعلمات خلال سنوات الخطة بالإضافة إلى المعلمين العمانيين الموجودين وعملت الخطة الخمسية على:-

١. أنشاء معهد للمعلمين بصلالة يستوعب ٣٩٠ طالب مع قسم داخلي.
٢. أنشاء معهد للمعلمين في صور يستوعب ٣٠٠ طالب.
٣. أنشاء معهد للمعلمات في الرستاق يستوعب ٣٠٠ طالبة مع قسم داخلي.
٤. أعداد مبنى مستقل لمعهد المعلمات بالعاصمة يستوعب ٣٦٠ طالبة مع قسم داخلي (٧٧).

الإنفاق على التعليم

يشكل النفط في سلطنة عمان ما يزيد على ٨٠% من مجموع عوائد الحكومة وهو الذي ترتبط إيراداته بشكل كبير بمقدار التنمية في كل القطاعات، فقد وصلت الإيرادات النفطية أول أعوام الخطة الخمسية الثانية إلى ١٢٤١,٣ مليون ريال عماني وبلغت قيمه الاستثمار الحكومي في ميدان التعليم ٩٠٢ مليون عماني وارتفعت هذه النسبة بسنوات الخطة الخمسية الثانية فوصلت في العام ١٩٨٢ إلى ٣٥٠٦ مليون ريال عماني في حين كانت إيرادات النفط ١٢١٥٠٧ مليون ريال عماني وفي العام ١٩٨٣ وصلت الإيرادات النفطية إلى ١٢٧٧,٥ مليون ريال عماني ووصل الإنفاق في ميدان التعليم إلى ٢٩,٢ مليون ريال عماني وفي العام ١٩٨٤ وصلت الإيرادات النفطية إلى ١٣٠٤,٦ مليون ريال عماني أما الإنفاق في ميدان التعليم فبلغ ١٤,٥ مليون ريال عماني.

أما في آخر أعوام الخطة الخمسية فوصلت الإيرادات النفطية إلى ١٥١٠ مليون ريال عماني والاستثمارات الحكومية في ميدان التعليم إلى ٤٨ مليون ريال عماني (٧٨) وعلى هذا فقد بلغت ميزانية وزارة التربية والتعليم وشؤون الشباب في العام ١٩٨٠ / ١٩٨١ ب ٧٢٩٩٢٠٨٣ ونسبتها ١٢,٣٥% أما في العام

١٩٨١ / ١٩٨٢ فبلغت ميزانية الوزارة ب ٩٧٣٠٢٠٦١ ونسبتها ٩,٩٧% أما في العام ١٩٨٢ / ١٩٨٣ فبلغت الميزانية ب ١٠٩٨٨٠٨٠٩ أي بلغت نسبتها ١١,٧١% (٧٩). وفي العام ١٩٨٣ / ١٩٨٤ فبلغت ميزانية الوزارة ب ١٤٣٦٧١٩٢٤ ونسبتها ١٥,٥٢% من ميزانية الدولة (٨٠)، كما أن متوسط تكلفه الطالب عام ١٩٨٠ تقدر ب ريال عماني في السنة وارتفع ليصل إلى ٤٣٥ ريال عماني في عام ١٩٨٥ (٨١).

الخاتمة:-

تميزت اتجاهات السياسات التربوية خلال الخطة الخمسية الثانية ١٩٨١ / ١٩٨٥ بالاعتماد على التخطيط لحركة التعليم بشكل مسبق مبني على تقدير ظروف البيئة وتحديد الأولويات والتركيز على النوع والمواصفات التربوية.

وعلى ضوء ذلك تم إنشاء العديد من المدارس المبنية على الطراز الحديث سواء كانت مدارس ابتدائية أو إعدادية أو ثانوية، والمراعاة في أنشائها مواقع الكثافة السكانية.

وظهر التنوع في ميدان التعليم منه التعليم العام الغير الحكومي وبدأ بمراحل رياض الأطفال والتعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي وشهد التعليم الثانوي تطوراً واضحاً وكبيراً وبالأخص في إعداد المدرسين وظهر التنوع في التعليم الثانوي إلى الثانوية التجارية وثانوية دينية.

كما أولت السياسة التربوية اهتماماً بالغاً بالمعلم العماني وتدريبه وتأهيله ورفع نسبه تواجد المعلم العماني في الميدان التربوي وذلك من خلال بناء معهد للمعلمين ورفع أجورهم ومنحهم الحوافز المادية.

كما أولت السياسة التربوية اهتماماً بالغاً بتعليم الكبار ومحو الأمية والدراسة الحرة في المنازل إلى جانب ذلك قامت بإرسال البعثات للخارج لتلبية احتياجات البلاد من التخصصات العالية في الطب والهندسة والعلوم والحقوق والتجارة خلال هذه المرحلة.

الهوامش

١. الوكيل:- منصب حكومي سابق كان يتولاه موظف يوكل إليه تصريف بعض الأمور المتعلقة بشؤون قصر السلطان وكان ذلك الموظف يقيم في منزل أشتهر باسم الوكيل، وزارة التربية والتعليم والشباب، لمحات عن ماضي التعليم في عمان، سلطنة عمان، ١٩٨٥، ص ٣٣ - ٣٥.

٢. المصدر نفسه، ص ٥٣.

٣. المصدر نفسه، ص ٥٥.

٤. المصدر نفسه، ص ٥٥.
٥. المصدر نفسه، ص ٦٣.
٦. المصدر نفسه، ص ٨١.
٧. المصدر نفسه، ص ٩١.
٨. سعود بن سالم العنسي، التنمية والموارد البشرية في عمان، سلطنة عمان، ١٩٩٤، ص ٢٥١.
٩. قابوس بن سعيد:- ولد قابوس الابن الوحيد للسلطان تيمور من زوجته الثانية ميزون في ١٨ تشرين الثاني في عام ١٩٤٠ في صلالة وأمه هي أبنه الشيخ أحمد وهو من أكبر البيوتات لقبيلة محاسنه في شرق ظفار تلقى قابوس في سنوات المبكرة تعليما أوليا لمبادئ اللغة العربية والدين الإسلامي على يد معلمين تقليديين ثم ألتحق بالمدرسة الابتدائية وهي المدرسة السعيدية بصلاله وفي أيلول ١٩٨٥ أرسله والدته إلى بريطانيا لتلقي تعليمه في إحدى المدارس الخاصة بسافوك لمدة سنتين في ثم التحق في عام ١٩٦٠ بالأكاديمية العسكرية الملكية ساندهيرست حيث بقي فيها عامين وبعد تخرجه خدم في قواعد الجيش البريطاني بصفه ملازم ثاني، ثم قام بجولة بحرية على يخته الخاص استغرقت عدة شهور زار خلالها مناطق مختلفة من العالم ثم عاد إلى وطنه عام ١٩٦٤، وتولى الحكم في ٢٣ تموز/ عام ١٩٧٠، سبلة طلال ياسين، الامتيازات النفطية في سلطنة عمان ١٩٤٥، ١٩٨٠، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعه البصرة، ٢٠٠٣، ص ٥٤.
١٠. وزارة الإعلام، عمان الدولة العصرية، سلطنة عمان، ١٩٨٤، ص ١٢٠.
11. Robert Anton Mertz, Education and man power in the Arabian gulf, Beirut, 1972, P. 61.
١٢. وزارة الإعلام والثقافة، الإنسان أساس التنمية، سلطنة عمان، ١٩٧٥، ص ٨.
13. Robert Anton Mertz, Op. cit, p. 81
١٤. دونالد هولي، عمان ونهضتها الحديثة، ترجمه فؤاد حداد وعادل صلاح، لندن، ١٩٧٦، ص ٢٢٣-٢٢٤.
١٥. المصدر نفسه، ص ٢٢٤.
١٦. وزارة التربية والتعليم والشباب، التقرير الإحصائي السنوي ١٩٧٤ / ١٩٧٥، سلطنة عمان، د.ت، ص ٤.
١٧. المصدر نفسه، ص ٨.

١٨. المصدر نفسه، ص ٨.
١٩. الخطة الخمسية الأولى للتنمية:- كان المشجع على الخروج بالخطة هو زيادة إيرادات عوائد النفط وكذلك زيادة حصة الحكومة في صنائه النفط، وتم إنشاء مجلس التنمية مشاريع الخطة، وتوجه اهتمام الخطة أولاً نحو تطوير قطاع النفط والاهتمام بمجالات الصناعة والتعدين والزراعة والأسمك والاهتمام بالناحية الاجتماعية كالتعليم والصحة والمرأة، مجلس التنمية، خطه التنمية الخمسية الأولى، ١٩٧٦/ ١٩٨٠، سلطنة عمان، د.ت، ص ٢٢.
٢٠. وزارة التجارة والصناعة، الاقتصاد العماني في عشر سنوات ١٩٧٠ / ١٩٨٠، المطابع العالمية، ١٩٨٠، ص ٢٤٥.
٢١. مجلة العقيدة، العدد ١٢٦، السنة الخامسة، في ١٨ تشرين الثاني، ١٩٧٦، ص ٨.
22. Richard F. Nuroy, Area hand book for the Persian gulf states, 1977, P. 366.
٢٣. مجلة النهضة، العدد ١٢٠ لسنة ١٩٧٩، ص ٥٦.
٢٤. المصدر نفسه، ص ٥٨.
٢٥. وزارة التجارة والصناعة، المصدر السابق، ص ٢٥٠.
٢٦. مكتب التربية العربي لدول الخليج، مسيرة التعليم والثقافة في دول الخليج العربي ١٩٧٩ / ١٩٨٢، الرياض، ١٩٨٦، ص ٢١١.
٢٧. وزارة التجارة والصناعة، المصدر السابق، ص ٢٥٠.
٢٨. مكتب التربية العربي لدول الخليج، المصدر السابق، ص ٢١٢.
٢٩. وزارة التجارة والصناعة، المصدر السابق، ص ٢٥١.
٣٠. المصدر نفسه، ص ٢٥٢.
٣١. المصدر نفسه، ص ٢٥٢.
٣٢. مجلة النهضة، العدد ١٣٧، في ٥ / آب / ١٩٨٠، ص ٧.
٣٣. مكتب التربية العربي لدول الخليج، المصدر السابق، ص ٢١١.
٣٤. المصدر نفسه، ص ٢١٣.
٣٥. المصدر نفسه، ص ٢١٣.
٣٦. المصدر نفسه، ص ٢١٥.

٣٧. وزارة الإعلام، عمان ٨٨، سلطنة عمان، ١٩٨٨، ص ١٤٦-١٤٧.

٣٨. المصدر نفسه، ص ١٤٧.

39. B.R. Lridham, Oman Economic Social and Strategic Developments, London, 1987, P. 169.

٤٠. مديرة التخطيط التربوي للتربية والتعليم، أضواء على الخطة الخمسية الثانية للتربية والتعليم ١٩٨١ /

١٩٨٥ سلطنة عمان، د. ت، ص ٥.

٤١. المصدر نفسه، ص ٥.

٤٢. المصدر نفسه، ص ٦.

٤٣. المصدر نفسه، ص ١٩.

٤٤. المصدر نفسه، ص ١٩.

٤٥. المصدر نفسه، ص ٢٠.

٤٦. مكتب التربية العربي لدول الخليج، المصدر السابق، ص ٢١١.

٤٧. المصدر نفسه، ص ٢٠٩.

٤٨. المصدر نفسه، ص ٢٠٩ - ٢١٠.

٤٩. المصدر نفسه، ص ٢١٠ - ٢١٣.

٥٠. المصدر نفسه، ص ٢١٤.

٥١. مكتب التربية العربي لدول الخليج، التقرير الإحصائي السنوي للعام الدراسي ١٩٨٢ / ١٩٨٣،

الرياض، د. ت، ص ٢٧.

٥٢. المصدر نفسه، ص ٤٩.

٥٣. المصدر نفسه، ص ٤٩.

٥٤. المصدر نفسه، ص ٤٩.

٥٥. المصدر نفسه، ص ٤٩.

٥٦. المصدر نفسه، ص ٤٩.

٥٧. المصدر نفسه، ص ٥٠.

٥٨. المصدر نفسه، ص ٥٠.

٥٩. سالم علي عاطف اليافعي، تطور السياسات التربوية في التعليم العام في سلطنة عمان ما بين ١٩٧٠ / ٢٠٠١، جامعه اليرموك، ٢٠٠٢، ص ١٢٣.

60. B.R T Lridham, Op. Cit., P. 150

61. Ibid., P. 150

62. Ibid., P. 153

٦٣. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الكتاب السنوي للإحصاءات التربوية في الوطن العربي، ١٩٨٥ / ١٩٨٦، تونس، ١٩٨٨، ص ١٦٦.

64. B.R T Lridham, Op. Cit., P. 150

65. Ibid., P. 154

66. Ibid., P. 155

٦٧. سعود بن سالم العنسي، المصدر السابق، ص ٢٥٦.

68. Calvin H. Allen, Oman the modernization of the Sultanate, united states of america, 1987, P. 151

٦٩. سالم علي عاطف اليافعي، المصدر السابق، ص ١٢١.

٧٠. مديرة التخطيط التربوي للتربية والتعليم، المصدر السابق، ص ٢٠.

٧١. سالم علي عاطف اليافعي، المصدر السابق، ص ١٢٢.

٧٢. المصدر نفسه، ص ١٢٥.

٧٣. المصدر نفسه، ص ١٢٧.

٧٤. المصدر نفسه، ص ١٢٧.

٧٥. المصدر نفسه، ص ١٢٧.

٧٦. المصدر نفسه، ص ١٢٧ - ١٢٨.

٧٧. مديرة التخطيط التربوي للتربية والتعليم، المصدر السابق، ص ٧٣.

٧٨. المصدر نفسه، ص ٢٢.

٧٩. عبد العباس فطيخ الغريفي، النفط والتطور السياسي والاقتصادي لسلطنة عمان، ط ١، الأردن، ١٩٩٩، ص ٢٠٤.

٨٠. الأمانة العامة للاتحاد العربي للتعليم، دراسة واقع التعليم العالي المتوسط بالدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج (الفني والمهني)، د.ت، ص ٤٨.

٨١. سالم علي عاطف اليافعي، المصدر السابق، ص ١٣٥.

المصادر

الكتب العربية:

١. العنسي، سعود بن سالم، التنمية والموارد البشرية في عمان، سلطنة عمان، ١٩٩٤.
٢. الغريزي، عبد العباس فضيخ، النفط والتطور السياسي والاقتصادي لسلطنة عمان، ط ١، الأردن، ١٩٩٩.
٣. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الكتاب السنوي للإحصاءات التربوية في الوطن العربي، ١٩٨٥ / ١٩٨٦، تونس، ١٩٨٨.
٤. الأمانة العامة للاتحاد العربي للتعليم، دراسة واقع التعليم العالي المتوسط بالدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج (الفني والمهني)، د. ت.
٥. مجلس التنمية، خطة التنمية الخمسية الأولى، ١٩٧٦ / ١٩٨٠، سلطنة عمان، د. ت.
٦. مديرية التخطيط التربوي للتربية والتعليم، أضواء على الخطة الخمسية الثانية للتربية والتعليم ١٩٨١ / ١٩٨٥ سلطنة عمان، د. ت.
٧. مكتب التربية العربي لدول الخليج، مسيرة التعليم والثقافة في دول الخليج العربي ١٩٧٩ / ١٩٨٢، الرياض، ١٩٨٦.
٨. مكتبة التربية العربي لدول الخليج، التقرير الإحصائي السنوي للعام لدراسي ١٩٨٢ / ١٩٨٣، الرياض، د. ت.
٩. هولي، دونالد، عمان ونهضتها الحديثة، ترجمة فؤاد حداد وعادل صلاح، لندن، ١٩٧٦.
١٠. وزارة التجارة والصناعة، الاقتصاد العماني في عشر سنوات ١٩٧٠ / ١٩٨٠، المطابع العالمية، ١٩٨٠.
١١. وزارة التربية والتعليم والشباب، لمحات عن ماضي التعليم في عمان، سلطنة عمان، ١٩٨٥.
١٢. وزارة التربية والتعليم والشباب، التقرير الإحصائي السنوي ١٩٧٤ / ١٩٧٥، سلطنة عمان، د. ت.
١٣. وزارة الإعلام، عمان الدولة العصرية، سلطنة عمان، ١٩٨٤.
١٤. وزارة الإعلام والثقافة، الإنسان أساس التنمية، سلطنة عمان، ١٩٧٥.
١٥. وزارة الإعلام، عمان ٨٨، سلطنة عمان، ١٩٨٨.

١٦. اليافعي، سالم علي عاطف، تطور السياسات التربوية في التعليم العام في سلطنة عمان ما بين ١٩٧٠ / ٢٠٠١، جامعة اليرموك، ٢٠٠٢.

الكتب الأجنبية:

1. Allen .Calvin IL Oman the modernization of the Sultanate ,united states of ametrica, 1987.
2. Anton Mertz Robert. Educaition and man power in the Arabian gulf .Beirut. 1972
3. F.Nuroy,Richard F, Area hand book for the Persian gulf states, 1977
4. Ilridham, B.R. Oman Economic Social and Strategic Developments, London, 1987

الرسائل الجامعية غير المنشورة:-

١. ياسين، سبلة طلال، الامتيازات النفطية في سلطنة عمان ١٩٤٥ - ١٩٨٠، رسالة ماجستير غير منشورة، البصرة، ٢٠٠٣

الدوريات:-

المجلات /

- مجلة العقيدة، العدد ١٢٦، لعام ١٩٧٦
- مجلة النهضة العمانية، العدد ١٢٠ لعام ١٩٧٩
- مجلة النهضة، العدد ١٣٧، في ٥ / آب / ١٩٨٠